

شرح كتاب الزكاة من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا قدموها والزكاة لها معنیان لغوي وشرعی والشرع ايضا له معنیان زکاة النفس وزکاة النفس بالایمان وزکاة النفس ببذل المال فاما الزکاة في اللغة فهي النماء والزيادة ومنه قولهم ذکی الزرع اي - 00:00:17

نماً وشب وطال وكذلك اه الزيادة فانه يقولون ذکی المال او ذکی مال فلان يعني زاد وكثرا واما الزکاة في الشرع فقلت انها زکاة النفس وزکاة المال وكلاهما زکاة نفس الواقع لكن الزکاة الاول زکاة النفس بالایمان والثانی زکاة النفس - 00:00:54 في بذل المال زکاة النفس بالایمان لها امثلة منها قوله تعالى قد افلح من زکاها. شف ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها قد افلح من زکاها وقد خاب من دسها اي من ذکی نفسه - 00:01:20

ومنه قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزکاة وهم بالآخرة هم كافرون فان كثيرا من المفسرين يقولون مراد بالزکاة هنا زکاة النفس بالایمان لانه قال للمشركين الذين لا يؤتون الزکاة - 00:01:40

وليس اتيان الزکاة باعظم من فعل الصلاة فدل على المراد بالزکاة هنا زکاة النفس بالایمان واما الزکاة بالمال فهي كثيرة منها قوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربووا في اموال الناس فلا يربو عنده الله - 00:02:01

يرحمك الله وما اتيتم من زکاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون المراد بالزکاة هنا زکاة المال لانه جعلها في مقابلة الربا المشتمل على الظلم والزکاة بذل مشتمل على الاحسان - 00:02:26

فهذا مقابل لهذا واذا لابد ان نعرف الزکاة الذي هو زکاة النفس بالمال فما تعريفها تعريف الزکاة هي التعبد لله سبحانه وتعالى بدفع جزء معين شرعا من مال معين لجهة معينة - 00:02:45

فيه ابهام الله تعريف التعبد لله عز وجل بدفع جزء معين من مال معين وش بعد لجهة معينة وهو محمل الان يحتاج الى شرح فقولنا بدفع مال معين هو المال الذي يجب اخراجه في الزکاة - 00:03:11

ويختلف فمثلا في في الذهب والفضة وعروض التجارة ربع العشر يعني واحد من اربعين تقسم المال اللي عندك كله على اربعين فما خرج فهو الزکاة فإذا كان عندك اربعين الفا اقسمه على اربعين - 00:03:38

الف الف يخرج اربعين الف يقسمها على اربعين يخرج الف زکاة اربعين الف ريال عندك اربعين مليون ها؟ مليون زکاته اي نعم لنقسم على اربعين عندك ثمان مئة ريال ها اقسمها على اربعة - 00:04:02

عشرين ريال الف ريال خمسة وعشرين وهكذا اما زکاة الحبوب والثمار فهي اما نصف العشر واما العشر يعني اما واحد من عشرة واما واحد من عشرين صحيحا ولا لا فلو كان عندك - 00:04:27

منتا صاع تجد فيها الزکاة مئة صاع وهي ما تجب لك كما سيأتيتنا لكن على فرض انها تجب فيها الزکاة كالنوع عشرة اسوان ان كانت ان كانت نصف العشر نصف العشر - 00:04:53

والا تعيشون صاع اما زکاة السائمة وهي الواقع انه لا مدخل لا مجال للاجتهاد فيها ولا للعقل لانها مفروضة معينة لا باعتبار سهم معين كما سيأتيانا ان شاء الله ان شاء الله تعالى - 00:05:11

خمس من الابل فيها شاة وخمسة وعشرين فيها لا خمسة وعشرين بنت مخاض من الابل في مئتين وواحدة من من الغنم ها ثلاث شياه لا من الغنم حقه من الابل - 00:05:31

في مئتين وواحد من الغنم ثلاث شياه في ثلاث مئة وتسع وتسعين من الغنم ثلاث ايام شف شلون الفرق مئتين وواحدة الى الى ثلاث

مئة وتسعة وتسعين كله واحد تلاشيا - 00:05:54

ولهذا يعني تقدير الزكاة في المواشي امر تعبدى اي نعم بمئتين وواحدة تلاشية وفي ثلات مئة وتسعة وتسعين ثلاش شياه نعم يعني بين ما في شيء كل وقت يسمونه وقت - 00:06:15

لان مسائل البهيمة زكاته غير معقوله يعني ما تدخل في العقل نسلم فيها للنص تسليما تماما آآ اذا عدت اذا عادت مئتين ووحدة ففي كل مئة شئت في ثلات مئة كم - 00:06:42

لا شيع في ثلات مئة وتسعة وتسعين تلاشية في اربع مئة اربع شياه. اذا من مئتين وواحدة الى ثلات مئة وتسعة وتسعين كله واحد الوقت مئة واثنان وتسعين اي نعم - 00:07:05

طيب الزكاة فائدتها ظاهرة فهي ففيها فائدة للمخرج وللمخرج منه وللمخرج اليه اما المخرج فقال الله تعالى فيها خذ من اموالهم صدقة تطهره وتزكيهم بها فهي تطهير من الذنب لقول الرسول عليه الصلاة والسلام الصدقة تطفى الخطيئة - 00:07:21

كما يطفى الماء النار واذا كان الرجل اذا تصدق بدرهم صدق التطوع فانها تطفى الخطيئة فان اثرها اذا كان ذلك زكاة اعظم ودليل ذلك قوله تعالى في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء - 00:07:50

احب الي مما افترضت عليه فلو سألك سائل رجلان احدهما تصدق بدرهم صدقة التطوع والثاني تصدق به زكاة واجبة ايهما افضل الثاني افضل تاني افضل لانه واجب والواجب احاب الى الله تعالى من التطوع من جنسه - 00:08:12

اذا هي تطهر من الذنب وتزكيهم بها تزكي ايمانهم واخلاقهم واعمالهم تزكي الایمان لان بذل الانسان ما يحب ابتغاء لرضا الله عز وجل لا شك ان ايمانه يزداد به ولا لا - 00:08:39

وتزكي الاعمال لان الاعمال الصالحة يزيد بها الایمان فما هو مذهب اهل السنة والجماعة وتزكي المال ايضا كيف تزيد الماء تزيد المال بركة حتى ما بقي عنك يزداد بركة وان نقص حسا لكنه يزداد - 00:09:01

معنى فهذه فوائدها بالنسبة لايش ؟ بالنسبة للمخرج انها تطهر من الذنب وتزكي نفسه تزكي ايمانه واعماله واخلاقه. انا قرنت المال ولكن خطأ يذكر المخرج ايمانه في ايمانه تبعد واعماله - 00:09:24

واخلاقهم الایمان والاعمال عرفتموها الاخلاق لانه يتحقق ببذل المال في صفوف الكرماء والكرم خلق ايش محمود فحينئذ يذكرنا خلقه ايضا اما المال فان فائدتها للمال فائدة عظيمة اذا اخرجت زكاة المال بارك الله لك فيما ابقي - 00:09:49

واذا منعت فانه قد يشحت قد تسعد تسحت الزكاة ما لك وسلط عليه الافات حتى ينفد فيها ايضا فائدة للمخرج وللمخرج منه وللمخرج اليه كيف المخرج اليه ها ؟ معلوم يستفيد منها - 00:10:21

الفقير يجد نفقة بها المجاهدون في سبيل الله يجدون معونة المؤلفة قلوبهم يجدون ما ما يؤلفهم عن الایمان وهكذا فيها فوائد عظيمة ثم ان في ايجاد الزكاة على على عباد الله - 00:10:41

فيها فيه بيان بحكمة الله سبحانه وتعالى في التشريع لانك اذا تمت الشرائع وجدتها انها كف وبذل كف عن محظوظ وبذل لمحبوب بل من المحبوب مثل الزكاة والحج في غالب الاحيان - 00:11:00

وكف عن محظوظ مثل الصيام والصلة فان الانسان في حال صلاته لا يأكل ولا يشرب ولا يستمتع باهله ولا يلتفت الى شيء غير صلاته وفي الصيام يمسك عن الاكل والشرب والنكاح ومتاع الدنيا - 00:11:24

التي تتعلق بالصيام فتجد ان العبادات كف وبذل ثم مع ذلك العبادات كف وبذل اما بالبدن واما بالمال لاجل يتبيّن صدق العبودية لان من الناس من يهون عليه بذل البدن - 00:11:44

ويتعب ولا يهمه لكن لو قال له اخرج قرشا واحدا من دراهمك نعم قاموا عصروا وصفر وجهه كرش مثل واحد عشر واحد وتدم اصبعه فقال يعزي نفسه قال شوي ولا بالنعلة - 00:12:06

وش معنى يعني لو لو انقطعت النعلة كان اشد عليه من انقطاع الصفر صحيح هذا بعض الناس يقول ما يخالف انا اعبدني لكن لا يجي ما لي شيء وبعض الناس يهون عليه المال ولكن يشق عليه - 00:12:29

التعامل بدن الا ذلك جعل هذا وهذا ويذكر ان بعض العلماء غفر الله لنا و لهم وجب على احد الملوك عنق رقبة في بعض الكفارات
وافتاه بان يصوم بدلا عن عتق - [00:12:46](#)

مع ان الصيام في المرتبة في مرتبة بعد العتق وش حجة هذا العالم اللي افتى قال لان عتق الرقبة للملك بسيط نعم ثم رجل يعتق
عشر رقاب لكن صيام يوم واحد - [00:13:09](#)

اشق عليه من مئة رقبة فقال نؤدبه لماذا بالصيام هل هذا الاستحسان صحيح هذا غير صحيح لان الاستحسان المقابل المضاد للشرع
لا شك انه سوء وليس بخير فالحاصل ان الله حكيم في تنوع العبادات - [00:13:27](#)

لاجل ان يمتحن العبد هل هو عبد لله حقا او عبد لهواه ومن مشى مع الشرع فهو عبد الله اه في بحث ثالث ان اذا كان تعريف الزكاة
وفوائدها - [00:13:51](#)